المقدمة:

المقدمة:

الطبيب، المطور، والمطور، urgeـ، العدد الثاني والعشرون / 3102

المقدمة:

الله سخ جهّحٍّٝ أَِّح عرد رٛ فٙٛ ِذجس جلاؽغٌٛس جٌطٟ ضَىَفًَّ جٌركع ذحٌٛلٛف ٍّٝ ضنحّ١فٙح فٟ عيٛس ٘زٖ جٌٛسلحش؛

لا سبب ذلك فهو مدار الأشغال التي تكئن البحث بالوقوف على تضاييفها في سطور هذه الورقات؛

ولذلك أن علامات العربية القديم والفقدان اختلفوا في الهلجة، هل تُعْدُ حرفًا مستقلًا بنفسه قائمًا بذاته،

فيكون عدد حروف العربية (٢٩) حرفًا ؟ أو أنه يرادف الألف فيكون (الهمزة والألف) وجهين لعملة

واحدة، ويكون عدد حروف العربية بذلك (٨٨) حرفًا ؟

وإذا كانت الهمزة تُعْدُ حرفًا مستقلًا فهل لها رمزٌ خاصٌ بها هو ( ١٠٠٠٠ ) الذي يُعْتَبر عنه برأة العين

الصغيرة ؟ أو أن رمزها الأصيل هو ( أ ) كما هو المتباير في عنَّا حروف كلمة ( أحمد ) أنها تتألف

من همزة و حاء وميم و دال ؟

هذا ما وقفنا عليه المبحث الأول من بحثنا هذا، الذي جعلناه في محورين:

تناولنا في المحور الأول (الفرق بين الهلجة والبألف)، وفي المحور الثاني تناولنا (الهمزة بين وجود

الرمز و عمه).)

ثم إن اختصار علماء العربية القديم إلى المختارات المدعومة بالأشعة فوق البنفسجية والأجهزة العلمية

الحديثة أدى إلى اختلافهم في تحديد مخرج الهلجة الذي أدى إلى الاختلاف في تحديد صفات الهلجة من

حيث (الجهر و الهمس)، و (الشدة والرخاء) وغير ذلك من الصفات الصوتية؛ لذا أفردنا المبحث الثاني

من هذا البحث لدراسة مخرج الهلجة التي تكئن المحور الأول من المبحث الثاني بإيضاحها والوقوف

عليه.

* أستاذ مساعد دكتور في كلية التربية / جامعة كربلاء.

* مدرس مساعد في مركز دراسات الكوفة / جامعة الكوفة.
أما صفات الهزة فقد اقتصرنا فيها على صفتي (الجهر والهمس)، موقفين لها المحور الثاني من المبحث الثاني. 

وقد اعتمدنا في هذا البحث على طالفة من المصادر القديمة والمراجع الحديثة فضلا عن البحوث التي نشرت في المجلات العلمية المحكمة داخل القطر وخارجه.

وكان من الصعوبات التي واجهت البحث كثرة الأراء وتشعبها إلى درجة يصعب فيها التوصل إلى رأي توفيقي يكون فيصلنا بين هذه الأراء؛ إذ لكل منهم حجته وأدانتها التي يحتاج كل دليل منها إلى مبحث خاص للوقوف عليها موديا أو منكرا. فموضوع البحث متشبع الأطراف متعدد الجوانب وليس في ظننا ان يخلو من الأخطاء فحسبنا اننا بذلنا فيه ما وفقنا الله تعالى له وما التوفيق إلى من عده

والحمد لله

المبحث الأول

مقارنة فونولوجية في الفرق بين الهزة والالف

لدراسة الهزة والوقوف على كنها وتحديد مخرجها وصفاتها واستكشاف دلالاتها، لأنها من المرور ولو

شيء من الإجمال على حرف (الف) للتفاصيل المباشر بين بين الهزة، بحيث صار من الصعب تحديد الفرق بينهما، ذلك أن المتتبع في بعض ما كتبه علماء العربية يجد أن في تسمية الهزة ألفا دلالة

على أنهم كانوا لا يميزون بين كونها (ه) أو (ن)، أي: بين ان ترسم رأس عين أو حرف مده، يقول

الزجاج: (إذا أضفت المديدة إلى مكتب المرفع بالواو بعد الألف والمحدود بالباء بعد الألف،

كيفك: هذا عطاؤك، وكأن حكم المنصوب أن يكتب بالفين، أحدهما: الأولي، والأخرى التي تكون بدل

الهزة، كما كان حكم المجري بالمواء والمرفع بالواو وكان سبيلك أن تكتب: رأيت كسامك بالفين ...

(1))

يتضح من كلام الزجاج أنه سمى الألف والهزة (الفين) وكررهما في كلامه، وأراد في كون (كساماك)

كتب بالفين (الهمزة) المنفرطة والألف قبلها أي: أنها في الأصل (كساماك) ثم وضعت هزة منفردة :

(كسامله) (وهذا يعني أنهم كانوا لا يتحبون من أن يطلقوا على الهزة مصطلح الألف، وربما

فحلوا ذلك في إطلاق مصطلح الهزة على الألف أيضا (1)). والجمع بين المصطلحين على دالة واحدة

هو حرف الألف المهمز أو غير المهمز أمر متواتر عند عرب ما قبل الإسلام، فقد عرف أن الخط

النبي الذي يعد بعض الباحثين أساسا لتطور الخط العربي الموروث كان يستخدم صورة الألف دالا

على صوت الهزة، وانتقل ذلك إلى العربية الباقية وأصبح رمزًا كتابيا معروفًا فيها (2). ومع إننا نطق

(أمجد) بهزمة ققيم ففيم ففدلما كان حزن حروف (أمجد) تقول: (الف ، ميم ، ميم، وdal) فسمى

الهزة أفقا؛ لذا وجد البحث ضرورة ماسة لتوضيح العلاقة بين الهزة والالف وبين الفرق بينهما في

78
محور خاص وضعته تحت عنوان الفرق بين الهزة والآلف ثم برزت ضرورة أخرى لابتس حقيقة الهزة من حيث استقلالها برعم خاص بها أو أنها كانت من دون رمز وهذا ما تكفل بإثبات المؤرخ الثاني من هذا البحث.

- المحور الأول: الفرق بين الهزة والآلف

حظي حرف الآلف بعناية علماء العربية المتقدمين، لما يثيره من قضايا تتعلق بالمصطلح والنموذج، والرسم والوثائقية؛ ذلك أن الآلف ذات طبيعة خاصة، تختلف فيها عن قيامة الرموز الحرفية الأخرى التي قمت الابناث مع حركتها، كما في باء (بيت) وراء (رأس)، وقيم (جلد). فقد أسهم مشكلة الآلف تستحق الدراسة والتقويم ضمن إطار منهج تاريخي علمي متكامل ولا تزال الآلف تمت التحية الأصلية لدراسة الصوت الجسيم الذي يتألف فيه الصائنت والصاحبة في وحدة صوتية طبيعية هي نقطة الانطلاق في فهم كل الأبحاث اللغوية المعروفة.

وصوت الآلف الذي وَظف بأنه: يحدث من انفجار شديد يقم خلفه لسان الممزلم يفتح الورتين الصوتين وإغلاقهما بشكل مفاجئ في وجه تيار الهواء القادم من الورتين، كما يحدث في بداية السعال وهو حكاية صوتية لهذا المقطع اللغوي. (وهذا الألف الموصوف بهذا الشكل ليست بحرف للإطلاق ولا يمكن أن تكون له من ناحية المخرج ولا من ناحية المخرج وإنما هي مقطع صوتي يرفق إخراج جميع الأصوات اللغوية الأخرى المحدودة المخرج والمصرفة والتي تتألف معا في الكلمة العربية). (١). ولما كانت هذه الآلف مقطعة صوتيا ظهرت لها وظائف صوتية وصرفية و نحوية وقاموسية وكتابة اعكست سلبا على طريقة رسمها وأحدثت إرباكا ما بعده إرباكا لمثلها هذه اللغة ومعلميا في أن واحد (٢).

وفي العربية لا توجد ألف واحدة بل ألفات متعددة، ولكل واحدة منها وظائف وصفات تختلف فيها عن الأخرى ولكنها مجموعه في رسم كتابي واحد أدى إلى إشكاليتها وعدم الوصول إلى تعريف دقيق لها.

وقد كتب علماء العربية كتابا عديدة في الآلف وما يتعلق بها من القضايا التي وجدت صدى لها في الدراسات القرآنية للرابط الوثيق بين لغة القرآن الكريم والدراسات اللغوية العربية ذلك الرابط الذي تجلى في جوانب عدة شملت قراءة القرآن الكريم ومعانيه وإعرابه ورسمه.

وقد خصّ عدد من علماء العربية المتقدمين حرف الآلف رسائل مستقلة منها:

١- كتاب الآلفات، تأليف أبي بكر محمد بن عثمان المعروف بالجعد (ت ١٣٢٠ هـ) (١)

٢- كتاب الآلفات، تأليف أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الإثاربي (ت ١٣٢٨ هـ) (٢)

٣- كتاب آلفات الوصل والقطع، تأليف أبي سعيد الحسن بن عبد الله السراقي (ت ١٣٢٦ هـ) (٣)

٤- كتاب الآلفات، تأليف أبي عبد الحسين بن أحمد بن خالوية (ت ١٣٠٠ هـ) (٤)
كتب الألفات في القرآن، تأليف أبي الحسن على بن عيسى الرمانى (۹۴۲ هـ)(1)

۶. الألفات ومعرفة أصولها، تأليف أبي عمران بن عبد الدانى (ت ۴۴ هـ).

وتأتي تأليف كتاب (الألفات) للداني بعد تأليف الكتب الحمس المشار إليها، ولم يصل إلينا من تلك الكتب سوى كتاب ابن الإفراز(10)، وابن خالويه(11). و(يتميز كتاب الداني عنه ما بوضع التنبيذ، والتركيز على الألفات في القرآن الكريم مع عناية لجانب النطق وتغليب وجهة من غير استطراط أو إطالة مما يجعله أقرب إلى الكتب التعليمية). و(ما ينبغي الإباح إليه (عوب الألف - اسم ورضا - لم تكن في المراحل الأولى ما يسمى أخيرا بلف المد أو ما ندعو باصطلاحنا بالفتحة الطويلة (aa) كما في نحو: قال، ويجد يكون من المؤكد أن الفتحة الطويلة (لف المد) لم يكن لها علامة كتابية في هذه المرحلة).

وقد اختلف علماء العربية في الألف، هو حرف مستقل عند الحروف العربية تسعة وعشرين حرفاً وهو حرف مرادف للهمزة ومن ثم يَكون عند الحروف العربية ثمانية وعشرين؟.

وقد انقسم علماء العربية في هذه المسألة على قسمين:

۱. القسم الأول: يتمثل بما ذهب إليه أبو زكريا يحيى بن زياد القراء والذي يرى فيه أن الألف يترافق معهمزة، كما نقل ذلك عنه السيوطي حيث يقول: (برءا - أي الفراء - ترافق الهمزة والألف، يقول: الهمزة هي الأصل، والألف الساكنة هي الهمزة ترك همزها)(12).

۲. فالقراء يرى أن الهمزة هي الحرف الأصل المستقل بنفسه في حروف الهجاء العربية أما الألف فهي عند حرفاً فرع غير مستقل بنفسه. وعلى هذا فعدة الحروف كما يراها القراء ثمانية وعشرون حرفاً.

وهذا الرجل الذي يدبر أبو العباس المبرد. وهذا ما نقله ابن جني عنه قالوا: (إن أبا العباس كان يعده حروف المعجم ثمانية وعشرون حرفاً وجعل عباء أولها ويدع الألف من أولها ويقول: هي همزة)(13).

بيد أن ابن جني خالف القراء في جعل الهمزة هي الأصل والألف هي الفرع.

فالبرد يرى أن الألف هي الأصل ويستقطب الهمزة من حروف الهجاء، لأنها كما تقول عبارته التي أوردته ابن جني نقول عنه: (غير تأب على صورة واحدة، وليس لها صورة مستقلة فلا أعتدها مع الحروف التي أشكالها محفوظة معروفة، وقد رد عليه أبو الفتح عثمان بن جني بأن العبارة في إثبات

۸۰
الحروف بالنطق لا بالخط؛ لوجود النطق قبل الخط، فإن الهمزة موجودة في النطق كغيرها من الحروف، وانقلابها في بعض أحوالها لعقارب كتخفيف أو إبدال لا يخرجها عن كونها حرفًا، إلا أنّه لآن انقلاب غيرها في بعض أحواله لعقارب لا يخرج من كونها حرفًا(1).

وهنا نرى أن الدكتور كمال بشر يرى أن المراد قد وقع في خطأ واضح حينما خلط في عبارته هذه بين مستويين: مستوى النطق ومستوى الكتابة وهو يعله تركه للهمزة وعدم ذكره لجاها في الألف باء بتغير صوتها وعدم استقرارها على حال واحد(2).

وقد ذهب ابن جني إلى أن الألف هي صورة الهمزة(3)، وأكد رأيه بهذا بتقديم قليلين أعتمدتهما الناحية من بعد:

وأولهما: أن الهمزة لا أريد تحقفيها البطة لوجب أن تكتب اللفا على كل حال، يدل على حجة ذلك أنك إذا أوقعتها موقعا لا يمكن فيه تخفيفها، ولا تكون فيه الا محقة، لم يجز أن تكتب الألف، مفتوحة كانت أو مضموحة أو مكسورة(4).

وثانيهما: أن كل حرف سمته في أول حروف تسميتها فلظه بينه، فإذا قلت: (جمب) فأول حروف الحرف (جمب)، وإذا قلت (دل) فأول حروف الحرف (دل) وكذلك إذا قلت (ألف) فأول الحروف التي نطق بها (الهمزة)(5).

- القسم الثاني: ويظلمه جمهور النحاة واللغويين في عدهم الألف حرفًا مستقلًا بنفسه والهمزة حرفًا مستقلًا بنفسه. وكذلك في السماح والمهمزة حرفًا مستقلًا بنفسه.

قال أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني في الباب الأول من كتابه: (باب ذكر ألفات النص والقطع في الأفعال... وكله من الحقيقة همزة غير ألف النص وحدها، وإنما سميت ألفات مجازا واتساعا لكون صورهم صورة ألف)(6). بيد أن الدكتور غام قدوري الحمد يرى: (آن ما ذهب إليه هؤلاء العلماء من أن الهمزة سميت ألف مجازا واتساعا؛ لأنها زُعمت برمز الألف، تعليباً للحقيقة التاريخية التي تشير إلى أن الألف هو الاسم الأصل للألفة)(7).

 فهو يرى أن الألف الذي هو الحرف الأول من حروف الأبجدية بدل في الأصل على الهمزة، وقد أثبت ذلك قائلًا: (ففيه نُحَتَ الحروف: ألف باء تاء، أو أَفْ باء جيم.... الخ فإنا نريد بالألف (الهمزة)، لكن مصطلح الألف استعمل في مرحلة لاحقة للدلالة على حرف المد في مثل: كان وداعا وكتاب ونحوها، وهو ما يسمى دارسو الأصوات في زماننا بالفتحة الطويلة)(8) مستدلا على ذلك بقول الرضي ((الفظة

81
الألف كانت مختصة بالهمزة (١٩) وهو الرأي الذي تتبّاه الدكتور كمال بشر في قوله (كانت الألف تطلق في الأصل ... على ما عرف في مرحلة تاريخية متاخرة ترتبط بـ: "الهمزة ... والرمز الأصلي للذين الصوت هو (١) بدون رأس العين الصغرية (٦) فوقفه أو تجهته(٢)).

معنى هذا أن الدكتور كمال بشر يؤتّف جمهور النحاة واللغويين في عدد الألف حرفًا مستقلًا بنفسه والهمزة حرفًا مستقلًا بنفسه أيضًا. ثم أنَّ الرأي (أن الألف - اسم وأوسمز) لم تكن في المرحلة الأولى ما يسمى أخيرًا بـ: ألف المد أو ما تدعوه في اصطلاحنا الفتحة الطويلة (٦)، كما في نحو (قال) (٣).

وإنما أطلق آلة صوتية على حرف الهمزة وينجيل هذا بوضوح في قوله (ولا يظن أن أن العرب في المراحل الأولى لم يكونوا يعرفون الهمزة بوصفها صوتًا، أو أن الهمزة صوت حديث في اللغة العربية. إن الهمزة من أصوات العربية منذ التاريخ المعروف لنا. ولكن هذا الصوت لم يُسم بالهمزة في المراحل الأولى، وإنما كان يسمى أفة وأوسمز (٣) ) (٤). لذا نجد يسوق الأدلة التي تثبت ما ذهب إليه من أن الألف هي رمز (الهمزة) في الأصل ويرى أن الأدلة على ذلك كثيرة بيد أنه ذكر منها ثلاثة أدلة توجزها هنا باختصار (٢) (٥).

١- من خواص الأصوات العربية إن قيمتها الصوتية يُعبَّر عنها دائما بصدر أصواتها ثم يستشهد بقول ابن جني ((إن كل حرف سميته في أول حروف تسميتها لفظه بعيد). ألا ترى أن كل إذا قلت: جيم فأول حروف الحرف (جيم)، فإذا قلت: دال فأول حروف الحرف (دال) ... وكذلك إذ قلت: باء فأول الحروف التي نعتها لها الهمزة (٦). ويستشهد بقول حفني ناصف: (للحروف العربية خواص لم تجتمع في غيرها من اللغات الأخرى. منها أن سميتها دائما في صدر أسمائها، فصدر كلمة ألف (٦) وصدر كلمة باء (ب) ... وهذا باقي الحروف (٦).

٢- تاريخ الألف باء العربية يدل على أن الألف) هو في الأصل اسم الهمزة وهو رمزها كذلك. يظهر ذلك من الترتيب القديم للأجنبية، ذلك الترتيب الذي يظهر في أجد هو حضي خليفهم في فجر الأول في أجد هو الألف رسما ولكنه الهمزة نطة. والمعروف أن الألف العربية (١) هو الألف الفينيقية (٧) وهو صوت قليل ما يعرف عندما الآن بالهمزة (٨).

٣- وهنا نرى الدكتور بشر يستشهد بقول ابن جني: (أعلم أن الألف التي في أول حروف المعجم هي صورة الهمزة (٨).

والذي يبدو أن ما ذهب إليه أصحاب الهمزة من الأدبية المعجمية أو عدّها ترادف الألف هو دعوى خطرة جدا ولاسيما أنها تلغي وجود حرف كامل يُعد أساسا للكثير من الألفاظ التي وردت في العربية سواء أكان في أولها أو وسطها أو أخرها مفتوحة كانت أو مكسورة أو مضمونة
ومن ثم فإن إلغاءهم من الأبجديّة المعجمية يخلّ بالنظام الصوتي والتركيبي على مستوى النقطة في حال كونها منفردة أو في حال تركيبها في جملة.

ومن ثم نجد ما ذهب إليه أصحاب الاسم الثاني في كون الألف يُعد حرفًا مستقلًا بنفسه أيضًا رأيًا راجحاً إلا وإننا لا نتفق مع ما ذهب إليه بعض النحاة واللغويين في كون الألف في مراحلها الأولى كاستخدامها بالدلالة على الهمزة.

أما ما قدمه الدكتور كمال بشير من أدلة ثبت ذلك فيمكن مناقشتها والوقوف عليها ولا سيما أنه استشهد بالدليل الأول والثاني بما ذهب إليه ابن جني حينما قال: ((اعلم أن الألف التي في أول حروف المعجم هي صورة الهمزة)). وعلى يمكن عند النقطة الأولى والثانية دليلًا واحداً. وتقول في معرض الوحد على هذا الدليل أن ابن جني يشير إلى قضية معقدة جداً وشائكة في الدروس الصوتي الحديث وهي مسألة كيفية النطق بالهمزة وتحديد مخرجهما، وقد تكفل البحث الثاني من بحثنا هذا في الوقوف عليها وتصنيف القول فيها.

أما ما ذكره في الرأي الثاني وهو قوله: إن تاريخ الألف باء العربية يدل على أن الألف في الأصل اسم للهمزة لا ألف المد، وهو رمز كذلك، وهذا نضع خط تحت قوله: ((رمزها كذلك)) إذ أن معنى (رمزها) أي أن تاريخ الألف باء يثبت أن رمز الهمزة كان ألفاً، ويرى ما ذهب إليه يقوله: ((يظهر من الترتيب القيمي للأبجدية، ذلك الترتيب الذي يظهر في أبجد هزحي كلمن ... فالرمز الأول في أبجد هو الألف رسمًا ولكنه الهمزة نطة)) (36).

وأضع خطًا أيضاً أسلف قوله: ((فالرمز الأول)) متساناً عن الدليل الذي يثبت أن نقطة (أبجد) مثبت على هذه الشاذة، وأستفهم قائلًا: لا يمكن أن تكون هذه اللحظة مثبتًا على الصورة الآتية (مجدد)?

وهنا ظهرت حاجة محلّة حذرًا بالباحثين أن يفرفص محوراً بتناولان فيه مسألة الهمزة من حيث استقلاليّاً برفع خاص بها في الأبجدية العربية أو أنها كانت عامة من دون رمز، وهذا ما بيني لنا في المعثور الثاني.

المحور الثاني: الهمزة بين الرمز الخطي وعدمه كان العرب سباقين إلى الكتابة التي عبروا بها عن شؤون حياتهم المختلفة وصوروا ما يحبهم بأسلوب يصور ما كانوا عليه أصدق تصوير.

وقد عرفت الأمة العربية الكتابة من قبل الإسلام بفرون، وقد حفل كتاب الله العزيز بكثير من الألفاظ والمعاني التي تدل على الكتابة وحروفها وأدواتها، ومن ذلك أن بعض السور تبدأ بالحروف (اليوم - المص - أمر - كهيبص - ظسم - ص - حم - ق...).
وهذه بعض حروف العربية التي نزل بها القرآن الكريم فضلاً عن ورود كلمات في القرآن الكريم تدل على معرفة العرب الكتابة مثل: (الكتاب)، (الصحب)، (القرآن)، (الحروف). إن لورود هذه الكلمات في القرآن الكريم برهان ساطع ودليل قاطع على معرفة العرب الكتابة قبل الإسلام فضلاً عن ما ورد في الشعر الجاهلي. وكان لا بد للكتابة من رمز تعبير بها عن الحروف، فكان الخط الذي مر بآثار مختلفة حتى وصل إلى قمة دقته وجماله على يد أبن ملطة وابن البواب ومن جاء بعدهما من الخطاطين.

ومما لا ريب فيه أن القرآن الكريم يُعد ثقة صادقة في تاريخ العربية بحكي قصته تطورها عبر الأبد البعيدة، ولولاه لكان الباحثون يضربون في دماء ليل من التعرفات والظنون في معرفة ذلك التاريخ والتطور. فهذا يمكن نفخ الرأي السابق في آمية العربية.

ثمَّ إن وجود آلاف الرقم من أنواع الطين ومثلها كتبات المسند والنقش العربية تقف دليلاً على معرفة العرب للقراءة والكتابة.

إلا أن القراءة والكتابة لم تكن آنذاك شائعة شيوعًا بعد ظهور الإسلام وسطع نوره، إذ كان الكتبون قليلة.(1) (ومما وصل إليه المستشرقون بعد قراءة النقوش الشمالية القديمة أن الخط العربي انتقل من اليمن إلى الحجاز عن طريق القبائل اليمنية النازحة من الجنوب إلى الشمال كتيبي معين وكنيدة وكلب والأوس والخزرج). (2)

وأيًا ما كان الموطن الأول لظهور الخط فإن الإقرار بوجود الخط ومعرفة القراءة به يُثبت أن العرب كانوا قد وضعوا لكل حرف رمزاً خاصًاً به يميزه عن غيره من الأحرف الأخرى وما يهمنا من هذه الإطالة أن نحن موقف القراءة والمحدثين من قول وجود رمز كتابي خاص ب (الهمزة) أو عدم وجوده، إذ أن بعض علماء العربية القراءة والمحدثين قد شكلوا في كون الهمزة ذات رمز كتابي معروف في العربية منذ الوهلة الأولى لظهور هذا الحرف.

فمن علماء العربية القدماء نجد المبرد يذهب إلى أن الهمزة ليست ذات رمز وحدها في ذلك انها تسقط من حروف الهجاء؛ لأنها لا تثبت في اللك على صورة واحدة، وليس لها صورة مستقرة.

ومن ثمَّ فهو لعدم وجود الحروف التي أشارها لماحظته(1)، والأزهرية(2) ومن الحديثين الدكتور ابن إبراهيم نفي الذي قال: (الهمزة: رغم الاعتراف بها كصوت أساسي في كثير من لغات العالم لم تظهر برمز خاص بها في رأس تلك اللغات). (3). وقوله هذا يؤكد إقراره على كون الهمزة لم تظهر برمز خاص بها في الوهلة الأولى من وجودها لا في اللغة العربية ولا في اللغات الأخرى بل يؤكد رأيه في عدم وجود رمز خاص للهمزة في العربية في قوله (والهمزة)
رغم شيوعها في اللغة العربية لم يرمز لها الرمز العربي القديم برقم خاص لكل الأصوات (السائكة)((٤٦)).

ومن المحدثين الذين ينظرون إلى الرأي الذي أيلدلي ببعض الأشكال((٤٧))، والدكتور كمال بشر الذي يرى أن الهزة لم يكن لها رمز، وإن الذي يذكر لها الرمز هو الخليل بن أحمد الفراهيدي، وننسى هذا في قوله: ((ابتكر الخليل بن أحمد علامة مميزة للهزة هي عبارة عن رأس عين صغيرة (٥)، فأحدث هذه العلامة الجديدة تغلب دورها في تصوير صوت الهزة))((٤١)).

ثم يذكر الدكتور كمال بشر أن السبب الذي دفع الخليل إلى ابتكار هذا الرمز بالذات هو (أنه أحس بالقرب من مخرج الهزة من مخرج العين))((٥). ثم يذكر الدكتور كمال بشر أن السبب الذي دفع الخليل إلى وضع رقم خاص للهزمة هو (محاولة تجنب ألسنت الناشئين عن استعمال الألف في تصوير الفتحة الطويلة بالإضافة إلى تمثيل الهزة رسمًا))((٥).)

وقد استنتج الدكتور كمال بشر من ذلك (إن الهزمة نطقاً كانت تكتب دائماً بالألف قبل هذه المرحلة أما بعد ابتكار الرمز الجديد (٥) فالأخيارات تشير إلى أن الهزمة صارت تصور بهذا الرمز ولكن في أشكال مختلفة: فإن الرمز الجديد إذا أن يكتب على ألف أو ياء أو لاء أو على لا شيء((٢١). بيد أن الدكتور كمال بشر لم يحدد الزمن الذي استعمل فيه اسم الهزمة للدلالة على ذلك الصوت المعروف بالوقفة الحميرية، إذ قال: (ليست لدينا نصوص تصريح تحديد دقيقًا بداية ظهور هذا الاسم بوصفه مصطلحاً فنياً بطلق على الوقفة الحميرية. ولكن من المحقق أن هذا الاسم بهذا المعنى كان معروفاً أيام الخليل وجرباً قبل زمنه بل ربما امتدت بداية استعمال هذا المصطلح في هذا المعنى الجديد إلى زمن الخلفاء الراشدين))((٢١).

وقد انحراف أكثر من علماء العربية القدماء والمحدثين للرد على رأي من رأى أن الهزة لم تكن ذات رمز خاص بها محتجز بأن الحرف العربي حظي بأهمية بالغة؛ لأن أولاء العرب والمسلمون للحرف من منزلة قررت من القداسة، لارتباط الحرف بكتاب الله القرآن العزيز.

وإن الرسم الكثائي في العربية منذ أقدم عصورها حتى يومنا هذا يظهر تاريخاً متصل الجذور بالكتابة العربية في داخل الجزيرة العربية وفي خارجها ولاتسمى الأصقاع التي خرجت إليها الموجات العربية كالعراق وبلاد الشام، وهي الأصقاع التي احتفظت لنا بأجودية مختلفة المواقع ك (الأوروبية الكبانية)، و (الأوروبية)， ثم التي جاءت بعدها ك (الأوروبية الأرامية)، وهي أبدية تحتفظ بصوت الهزمة وتعتبر لها رسمًا كتبيًا معيناً.

و هذا يوضح القائلين بعدم وجود رمز خطي للهزمة في العربية القديمة التي أطلق عليها المستشرقون اسم (السامية)، (فالقوش التي غت عليها في (زيد)، (حران)، (النمارة)، (ام الجمل) وفي ما يلي من
أثار في التموذية والصفوية من هجات الجزيرة العربية صور من رسم الألف والهمزة على الرغم من بعض الاختلاف في رسمها تدل على أصله هذا الحرف في أساسيات الحروف العربية التي توارثها في الأجدية).\(^{39}\)

وقد أكد جان كانيين وجود الهزة رمزا وصوتا في السامية عموما وفي العربية خصوصا ونلمس هذا في قوله: (كان في السامية حرفا شديدا من أقصى الحلق وهو الهزة ... وقعد ضعف هذا الحرف في اللغة الأرامية ... وقد تقريباً كل قيمته الحرفية وخصوصاً في آخر الكلمة حيث لم يستعمل إلا للدلالة على الحركات وخلافا لذلك فإن العربية القديمة قد احتفظت احتفاظا كاملا أو يكاد بهذا الحروف الشديد (الأقصي حلقى)).\(^{39}\)

وذهب الدكتور عبد الصبور شاهين إلى أن لفظ الهمزة ليس في أصله علم على صوت من أصوات اللغة، وإنما هو وصف لفظية تطبيقية لا تختص في ذاتها بصوت معين، ثم غلب إطلاقه على الصوت المعروف \(^{40}\) وقد أثبت رأيه هذا مستعينا بالدلالة اللغوية للصفة همز التي تعني الضغط مستشهد يقول أن منظور: (الهمز مثل الغمز والضغط، ومنه الدم في الكلام لأنه يضغط، وقد همزة الحرف فانهمز)\(^{39}\)

ورسم الهمزة في الأجدية العربية القديمة كان قد اتخذ أشكالا وصورا أحدث في التصوير، وتفاوتت بعض الأشكال في الرسم، وهي على الأشكال الآتية: \(^{41}\)

1. رُسمت في العربية القديمة قريبة من رأس الثور ( )، وكانت هذه الصورة قد احتفظت بها في الساقي من الكهنوت.

2. رُسمت في العربية من الكهنوت ( ), فهي أشبه بشفرتي المقص.

3. رُسمت في الابجدية الأرامية ( ), فهي أشبه بواحدة من شفرتي المقص.

4. رُسمت بالنبطية: ( ) بدارة بيضوية وفي طرفها من الأعلى نبضة صغيرة.\(^{31}\)

5. ثم آلت في النتيجة إلى رسمها في العربية: ( ), عبارة عن رأس عين صغيرة.

وهذا يثبت أن للهمزة رمزا خاصا بها، وقد ظهرت لهذا الرمز في اللهجات القديمة التي ينسها المستقبدين إلى السامية رسوما متقاربة في الصورة، مختلفة ببعض سمات كل رسم منها، بحسبما أخذت عليه اللغة، وبحسب ما اعتاده المتقدمون في رسم حروف لغتهم أو لهجاتهم.\(^{42}\)

والذي يتبين هذه الرسوم يلاحظ أن هناك تطوراً للرمز الهمزة في هذه الأجديات وإن الطريقة في الرسم واضح، وإن ما استقر عليه رسم الهمزة فوق ألف المد برأس حرف العين

86
لا يمكنني قراءة النص العربي.
ًالقسم الأول: ويمثله الخليل ومن ناحيته، وهما يرون أن مخرج الهمزة من أقصى الحلق، وإن الهمزة مهامية من ناحية من الجوف على حدّ تعبيرهم.(7) قال الزمخشي: ((روى الليث عن الخليل أن الألف والواو واللياء والهمزة جوف؛ لأنها تخرج من الجوف ولا تقع في مدارج من مدارج الحلق)).(16)

وأقصى الحلق هو أبعد ما يلي الصدر، وهو المخرج الأول من مخارج الحروف العربية الستة عشر عند سبيروه ومن تابعه(71). وهو المخرج الثاني عند الخليل، وأكثر النحويين الفراء ومنهم ابن الجزري(72)، وكذلك عن ابن سينا(73).

وقد وافقهم على هذا الرأي من المحدثين جان كانتنوي الذي يرى ((أن هذا الحرف حرف شديد أقصى حلق)).(74)

وأيضاً أوضح هذا الرأي إلى ما توصل إليه العلم الحديث من أجهزة مختبرية دقيقة يوضح أنهم قد جابوا الصواب في وصف مخرج الهمزة، وفي تقدير موضع نطاقها(75).

ف ((الهمزة)) ليست مهامية بالمعنى الذي أرادوا وهو (كون الهواء يخرج حرا طليقاً دون اعتراض حال النقاط بها)، لأن الهواء يُقابل باعتراض تمام في موضع الحنجرة(76).

وقد علق الدكتور كمال بشر الخطأ الذي وقع فيه الخليل بقوله: (ويمكن تعليل هذا الخطأ الذي وقع فيه الخليل ومن تابعه بأنه حين نطقها لمعرفة طبيعتها لم ينطقيها وحدها، وإنما نطقها ملتزمة بحركة، فبدت كما لو كان هواها حرا طليقاً، على حين أن حركة الهواء انما تسبب إلى الحركة المصاحبة للهمزة لا إلى الهمزة ذاتها)(77).

2. القسم الثاني: ويمثله سبيروه وابن جني، وهو رأى أغلب اللغويين القدامى، وهم يرون أن مخرج الهمزة هو الحنجرة، وهي سابقة للنطق. فسبيروه بذلك باختلاف استذائه الخليل الذي يرى أن (العين) هي أقصى حروف الحلق لا الهمزة. وقد نقل ذلك السيوطي عن الفضل بن سلمة الكوفي، إذ قال: (ذكر صاحب العين أنه بدأ كتابه بحرف العين لأنها أقصى الحروف مخرجًا. إذ قال: والذي ذكره سبيروه إن الهمزة أقصى الحروف مخرجًا... ولو قال بدأ بالعين لأنها أكثر في الكلام وأشدّ اختلاطا بالكلام لكان أولى)(78).

وقد وافقهم على هذا الرأي من المحدثين الدكتور محمود السعيران(79). يبد أن الدكتور كمال بشر يرى أن ما ذهب إليه سبيروه وابن جني من أن الهمزة تخرج من أقصى الحلق هو قول غير دقيق (إذ الهمزة ليست من الحلق وإنما هي من الحنجرة وهي سابقة للقلق). (80)

وبرى إنه يمكن قول رأيهم هذا باختلاف واحد ((وهناك أنهما أطلقوا الحلق على منطقة واسعة تشمل الحنجرة وغيرها وتكون الحنجرة حين إذ هي المقصودة بأقصى الحلق)).(81)

٨٨
3- الاسم الثالث: ويتمثل بما ذهب إليه الدكتور إبراهيم أنيس الذي يرى أن مخرج الهمزة هو المزمار نفسه، إذ قال: (أما مخرج الهمزة المحقة فهو من المزمار نفسه، إذ عند النطق بالهمزة تنطبق فتحة المزمار انطباعاً تاماً فلا يسمح بمرور الهواء إلى الحلق، ثم تنفرج فتحة المزمار فيسمع صوت انفجاري هو ما نعبر عنه بالهمزة).

وقد وافقه على هذا الرأي من المحدثين الدكتور محمد حسن.

وقد توصل الدكتور حسام التعيمي إلى رأي توقيفي يرى أن علماء العربية القديمي والمحدثين لم يختلفوا في تحديد مخرج الهمزة، إذ قال: (أما مخرج الهمزة عند المحدثين فقد جعله بعضهم من أقصى الحلق موافقاً ما عليه العلماء العرب وغير عنه بعضهم بأنه من المزمار نفسه، وبعضهم بأنه من الحنجرة، والمزمار كما هو معلوم في أعلى الحنجرة، وسبق أن ذكرنا إمكان شمول لفظ الحلق عند القدمي الحنجرة أيضاً وعلى هذا فلا خلاف في وصف الهمزة).

وهو الرأي الذي يميل إليه الباحث.

المحور الثاني: صفات الهمزة

أدى اختلاف علماء العربية في تحديد مخرج الهمزة إلى اختلافهم في تحديد صفات الهمزة من حيث الجهر والهمس والشدة والرخاء وغير ذلك من الصفات الصوتية.

وستنصر في بحثنا هذا على اختلاف علماء العربية في صفات الجهر والهمس.

يبدو أن ارتباط الهمزة بالألف في أذهان القدماء أدى إلى اختلافهم في طبعتها، فهي تارة حرف صحيح، أو هي حرف علة أو شبيهة بحرف العلة، ولم يقتصر الأمر على هذا فحسب بل أدى تعدد الاحتكاف في صفاتها إلى أنهمة عند علماء العربية القديمي صوت مجهور، وهذا ما ذهب إليه سيبويه وابن جني وابن بعيش.

أما المحدثون فقد اختلفوا في تحديد صفة الهمزة من حيث الجهر والهمس وقد انقسموا على قسمين:

القسم الأول: ويتمثل بما ذهب إليه هفني (أ)، وكتابتي (ب)، والدكتور تامر حسن (ب)، والدكتور عبد الرحمن أيوب (أ)، وهي يقولون أن الهمزة صوت مجهور.

القسم الثاني: ويتمثل بما ذهب إليه دانيال جونز (ب)، والدكتور إبراهيم أنيس والدكتور كمال بشر والدكتور محمود السعراو (ب)، وهي يقولون أن الهمزة هي صوت لا مجهور ولا مجهور.

وقد ذهب الدكتور عبد الصبور شاهين إلى أنه لا تعارض بين كلا الرأيين، (فكلماها قد نفى عن الهمزة صفة الجهر، ولكن كلا منهما أصدر حكمه بناء على نظرية إلى الحنجرة تختلف عن نظرية الآخر).

89
فُنُّنابل جونز قد عَدَّ عِنْصَل (الحنجرة الثلاث وظائف: (الاحتبار)، وذلك في الهمزة وحدها، (الانفاح دون الذبذبة) وذلك في المهموسات، (الانفاح مع الذبذبة) وذلك في المجهرات، وذَلِك تكوَن الهمزة صوتًا لا هو بالمجهور ولا بالمهموس؛ لأن وضع الهمزة لحظة النطق بها مغير لوضعها حالة الجهر أو الهمس(61).

أما هفز في فقد عَدَّ (الحنجرة وظائفين: ذبذبة الأوتن الصوتية (وهي صفة الهجر)، عدم ذبذبها (وهي صفة الهمس)، ويذَكِر في حالة عدم الذبذبة حالة الاحتفاس في الحنجرة وذلك في الهمزة(62).

وينبَّو أن الذين ذهبو إلى أن الهمزة مهموسة قد أخَذوا بهذا الرأى، والذي يظهر أن الاختلاف في صفة الهمزة من حيث (الجهر والهمس) بين القدامى والمحدثين نتيجة الاختلاف في مفهوم (الجهر الهمس).

إذ أن مفهوم (الجهر) عند سبيليه هو (حرف أشع الاعتماد في وضعه، ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد ويجري الصوت(63).

أما (المهموس) فهو: (حرف أضعف الاعتماد في وضعه حتى جرى معه النفس، وانت ترى بذلك بأنه قد يمكن تكبير الحرف مع جري الصوت نحو: كلك، هيه) (64).

فضاطل الجهر والهمس عند علماء العربية القدامى إنما هو جريان النفس مع الحرف أو توقفه عن الجريان. فإذا جرى النفس مع النطق بالحرف كأن مهموسا، وإذا منع النفس من الجريان حتى ينتهي النطق بالحرف كان مجهورا.

وهذا الضاطل فرق علماء العربية القدامى بين المهموس والمجهور (65). وصوت الهمزة لا يَكُن مع جري النفس؛ لأنه ينكون أصلا من سد مجرى النفس ثم افتتحاه في الحنجرة؛ لذا ذهب القدامى إلى أن الهمزة صوت مجهور.

ورأيتهم هذا لم يَسَم من النقد؛ ذلك أن الدكتور بشر يرى أن علماء العربية القدامى لم يَبَقوا في هذا الرأى، وإنما لا يمكن صنف الهمزة بالجهر. وحبهُجته في ذلك أنه قد جرى عادة الخليل رحمه الله عند نطقه للحروف لمعرفة طبيعتها أن يفتح فاه أيَّاك آي الهمزة) ثم يأتي بالحرف المراد نطقه ساكنا هكذا:

(باب، (ابن)، مثل حين يريد المطابق ب (الباء) و (الثاء) (66).

معنى هذا أن الخليل حينما نطق الهمزة (أَتَى بهمِسَتَين: الأولى هي الهمزة التي يأتي بها مع أي حرف آخر، والثانية هي الهمزة التي يريد نطقها لمعرفة خوصها) (67).

فهو لم نطق الهمزة وحدها وإنما نطقها مثلة بحرة. ولما كانت (الحركة مجهورة - كما نعرف - فأثر جهر الحركة على نطق الهمزة فوصفوها في الأخرى بالجهر خطا(68).
أما المحدثون فإنهم ((المجهور)) عندهم هو: ((الحرف الذي يتحرك الورتان الصوتيان عند النطق به))، و ((المهوس)) هو: ((الحرف الذي لا يحرك الورتان الصوتيان في خروجه))،

ومن ثم فإن المحدثون قد اختلفوا في وصف الهمزة فذهب بعضهم إلى أن الهمزة صوتا مهماً، لأن الورتان لا ينذبيان حين النطق بها إذ أنها تخرج بنطاق الورتان الصوتيان، وهو هذا الاطلاق طبعاً دون ارتعاش الأوتار الصوتية إذا كانت الهمزة مهماً.

و هذا الرأي غير دقيق في نظر الدكتور كمال بشير، وذلك ((إنهم لا حظوا المرحلة الثانية من نطاق الهمزة وهي المرحلة التي تصاحب الانفجار، ففي هذه الحالة تكون الأوتار في وضع الهمس)).

فالدكتور بشير يرى أن هذا السلك منهم غير دقيق بالنسبة لطبيعة الهمزة، إذ ((الهمزة العربية لا يتم نطقها بهذه المرحلة الثانية وحدها وإنما تتكون وتم بمراحلين:

المرحلة الأولى: مرحلة انطلاق الورتان، وفيها ينضجع الهواء من خلفهما فينقطع النفس، والمرحلة الثانية مرحلة خروج الهواء المضغوط فجأة محدثاً انفجاراً مسناً)).

ومن ثم فإن نطق الهمزة يتكون من مرحلتين متكاملتين (ولا يمكن الفصل بينهما أو النظر إلى أحدهما دون الآخر).

لذا ذهب الدكتور إبراهيم انيس والدكتور كمال بشر والدكتور محمود السعريان إلى أن الهمزة ليست مجهورة ولا مهماً، لأن فتحة المزمار معها مغلقة إغلاقاً طبيعياً فلا نسمع لهذا نذية الورتان الصوتين ولا يسمح للهواء بالمرور إلى الحلوق إلا حين تنفرج فتحة المزمار ذلك الانفراج الفجائي الذي ينتج الهمزة.

و قد أرجح الدكتور حسام التعيمي سبب اختلاف علماء العربية القدامى والمحدثين في وصف الهمزة من حيث الجه والهمس إلى الاختلاف في طريقة نطق العرب القدامى للهمزة عن طريقة نطق المحدثين لها كما حدث مع صوتية ((القف)، و ((الطاء)) حينما وصفها القدامى بالجه وكوصفها المحدثون بالهمس.

في حين نرى أحد الباحثين يرى أنه لا يوجد الاختلاف في صفة الهمزة بين علماء العربية القدامى والمحدثين بل حتى بين المحدثين أنفسهم إلا الاختلاف في تحديد مفهوم الجه والهمس، فالهمزة بضابط ((جريان النفس ودهمه)) مجهورة؛ لأن النفس لا يجري معها، وبضابط ((إهتزاز الورتان وعدم الاهتزاز)) مهماة؛ لأن الورتان لا يهتزان معها. وبضابط ((اقتراب الورتان مع الذنية وانتفاح الورتان مع عدم الذنية) وهمهه، و لا تحدث الذنية، وهو الرأي الذي يميل إليه الباحث.
الخاتمة

ما تقدم يتضح أنّ (الهمزة) حرفًّ مستقلًّ في الأبجدية العربية، وإنه لا يرادف إلف بل إنّ (الإلف) حرفًّ و(الهمزة) حرفًّ. وإن الهمزة على النقيض تماماً مع الألف من حيث المخرج ومن حيث الصفات. وإن للهمزة رمزًا خاصًا بها منذ الوجهة الأولى التي عرف بها هذا الصوت، وإن القول بأنه حرف ظهر متأخراً أو أنه لم يكن ذا رمز خاص به هو قول فيه خطورة كبيرة، ولا سبباً أنه يلغي - أصلاً - وجود حرف في العربية ملتسلج بنظامها الصوتي والصرفية ومدرج في أبجديتها التي تنطلق أساساً من الهزمة نفسها فضلاً عن أنه استُعمل في القرآن الكريم وفي شعر العرب ونظمهم.

ومن ثم فإن علماء العربية لم يختلفوا في تحديد صفة الهزمة من حيث الجهر والهمس وإنما اختلافوا في تحديد مفهوم الجهر والهمس.

فعلوماء العربية القدماء غداوا الهزماء مجهودً؛ لأن الهزمة عندهم ترافق الألف، والألف صوت انطلاقي مجهور ولأن ضابط الجهر عندهم جريان النفس عند النطق بالحرف، ولم ما كانت الهزماء صوت لا يمكن معه جري النفس؛ لأنه يوجد أصلاف من سدّ مجرى النفس ثم انفتحاً فجأة في الحجارة.

ولما كان ضابط الهيمس عند المحدثين يتعلق باهتزاز الأوتار الصوتية عند النطق بالحرف، لذا عُدت الهزماء عندهم صوتاً مهساً؛ وذلك لأن الونطرين الصوتيين لا يهتزان معها.

أما من كان ضابط (الجهر والهمس) عندهم هو اقتراب الونطرين الصوتيين مع تذبذبهما هذا في ما يخص (الجهر) أما (الهمس) عندهم فهو افتتاح الونطرين الصوتيين من دون تذبذب فإن الهزماء عندهم تكون لا مجهورة ولا ممهسة؛ لأن الونطرين يقتربان عند النطق بها ولكن لا تحدث ذبذبة فيهما.
الهوامش:

1. كاتب الكتب، ابن درستوي: 37.

2. ينظر: بحث علاقة الآلف بالهزة في العربية، د. رشيد عبد الرحمن العبودي، مجلة لغة الضاد، مطبعة الجامع العلمي.


7. ينظر: الباحث نفسه: 16.

8. الفهرست، ابن النديم: 90.

9. المصدر نفسه: 79.

10. المصدر نفسه: 88.

11. المصدر نفسه: 97.

12. المصدر نفسه: 79.

13. نشر أبو محفوظ الكرم مصوصي بعنوان (كتاب شرح الألفات) في مجلة الجمع العلمي العربي بدمشق، المجلد 34، الجزء الثاني، والثالث.


15. الألفاء ومعرفة أصولاها، ابن عثمان بن سعيد الفاني.

16. دراسات في علم اللغة، د. كمال بشير: 19.

17. الحروف العربية، والرسم القرآني، د. كاسيد ياسر الزيدي، مجلة لغة الضاد، ميثاقات المجمع العلمي، 2001.

18. هم البحوث، السيوطي: 228/2.


22. ينظر: سر صناعة الأرغام: 44/1، 44/2.

23. ينظر: المصدر نفسه: 44/1.

24. ينظر: المصدر نفسه: 44/1.

25. كاتب الألفاء، ابن خالون، مجلة المورد، المجلد الحادي عشر، الاعداد: الأول والثاني والثالث.


27. المصدر نفسه: 341.

28. المصدر نفسه: 342.

29. شرح شافية ابن الحاج، الرضي: 3/270.

30. دراسات في علم اللغة: 19.

31. المصدر نفسه: 19.

32. المصدر نفسه: 19.


34. مصدر: المصدر نفسه: 20.

35. تاريخ الأدب أو حيازة اللغة العربية، حقي ناصف: 28.

36. ينظر: المصدر نفسه: 43/1.
٨٤

١٣٧ دراسات في علم اللغة: ١٢٠.
١٣٨ دراسات في علم اللغة: ١٢١.١٨٢.
١٤١ مبداً ظهور الحروف العربية وتطويره، المحارث، الفكر الأول، الهجري، ٣٨٧، ١٣٨.
١٤٤ مبداً ظهور الحروف العربية وتطوره، الفكر الأول، الهجري، ٣٨٧، ١٤٤.
١٤٥ مبداً ظهور الحروف العربية وتطوره، الفكر الأول، الهجري، ٣٨٧، ١٤٤.
١٤٧ مبداً ظهور الحروف العربية وتطوره، الفكر الأول، الهجري، ٣٨٧، ١٤٤.
١٤٨ مبداً ظهور الحروف العربية وتطوره، الفكر الأول، الهجري، ٣٨٧، ١٤٤.
١٤٩ مبداً ظهور الحروف العربية وتطوره، الفكر الأول، الهجري، ٣٨٧، ١٤٤.
١٥٠ مبداً ظهور الحروف العربية وتطوره، الفكر الأول، الهجري، ٣٨٧، ١٤٤.
١٥١ مبداً ظهور الحروف العربية وتطوره، الفكر الأول، الهجري، ٣٨٧، ١٤٤.
١٥٢ مبداً ظهور الحروف العربية وتطوره، الفكر الأول، الهجري، ٣٨٧، ١٤٤.
١٥٣ مبداً ظهور الحروف العربية وتطوره، الفكر الأول، الهجري، ٣٨٧، ١٤٤.
١٥٥ مبداً ظهور الحروف العربية وتطوره، الفكر الأول، الهجري، ٣٨٧، ١٤٤.
١٥٦ مبداً ظهور الحروف العربية وتطوره، الفكر الأول، الهجري، ٣٨٧، ١٤٤.
١٥٧ مبداً ظهور الحروف العربية وتطوره، الفكر الأول، الهجري، ٣٨٧، ١٤٤.
١٥٨ مبداً ظهور الحروف العربية وتطوره، الفكر الأول، الهجري، ٣٨٧، ١٤٤.
١٥٩ مبداً ظهور الحروف العربية وتطوره، الفكر الأول، الهجري، ٣٨٧، ١٤٤.
١٦٠ مبداً ظهور الحروف العربية وتطوره، الفكر الأول، الهجري، ٣٨٧، ١٤٤.
١٦١ مبداً ظهور الحروف العربية وتطوره، الفكر الأول، الهجري، ٣٨٧، ١٤٤.
١٦٢ مبداً ظهور الحروف العربية وتطوره، الفكر الأول، الهجري، ٣٨٧، ١٤٤.
١٦٣ مبداً ظهور الحروف العربية وتطوره، الفكر الأول، الهجري، ٣٨٧، ١٤٤.
١٦٤ مبداً ظهور الحروف العربية وتطوره، الفكر الأول، الهجري، ٣٨٧، ١٤٤.
١٦٥ مبداً ظهور الحروف العربية وتطوره، الفكر الأول، الهجري، ٣٨٧، ١٤٤.
١٦٦ مبداً ظهور الحروف العربية وتطوره، الفكر الأول، الهجري، ٣٨٧، ١٤٤.
١٦٧ مبداً ظهور الحروف العربية وتطوره، الفكر الأول، الهجري، ٣٨٧، ١٤٤.
١٦٨ مبداً ظهور الحروف العربية وتطوره، الفكر الأول، الهجري، ٣٨٧، ١٤٤.
١٦٩ مبداً ظهور الحروف العربية وتطوره، الفكر الأول، الهجري، ٣٨٧، ١٤٤.
١٧٠ مبداً ظهور الحروف العربية وتطوره، الفكر الأول، الهجري، ٣٨٧، ١٤٤.
١٧١ مبداً ظهور الحروف العربية وتطوره، الفكر الأول، الهجري، ٣٨٧، ١٤٤.
١٧٢ مبداً ظهور الحروف العربية وتطوره، الفكر الأول، الهجري، ٣٨٧، ١٤٤.
١٧٣ مبداً ظهور الحروف العربية وتطوره، الفكر الأول، الهجري، ٣٨٧، ١٤٤.
١٧٤ مبداً ظهور الحروف العربية وتطوره، الفكر الأول، الهجري، ٣٨٧، ١٤٤.
١٧٥ مبداً ظهور الحروف العربية وتطوره، الفكر الأول، الهجري، ٣٨٧، ١٤٤.
١٧٦ مبداً ظهور الحروف العربية وتطوره، الفكر الأول، الهجري، ٣٨٧، ١٤٤.
١٧٧ مبداً ظهور الحروف العربية وتطوره، الفكر الأول، الهجري، ٣٨٧، ١٤٤.
١٧٨ مبداً ظهور الحروف العربية وتطوره، الفكر الأول، الهجري، ٣٨٧، ١٤٤.
١٧٩ مبداً ظهور الحروف العربية وتطوره، الفكر الأول، الهجري، ٣٨٧، ١٤٤.
١٨٠ مبداً ظهور الحروف العربية وتطوره، الفكر الأول، الهجري، ٣٨٧، ١٤٤.
١٨١ مبداً ظهور الحروف العربية وتطوره، الفكر الأول، الهجري، ٣٨٧، ١٤٤.
١٨٢ مبداً ظهور الحروف العربية وتطوره، الفكر الأول، الهجري، ٣٨٧، ١٤٤.
١٨٣ مبداً ظهور الحروف العربية وتطوره، الفكر الأول، الهجري، ٣٨٧، ١٤٤.
١٨٤ مبداً ظهور الحروف العربية وتطوره، الفكر الأول، الهجري، ٣٨٧، ١٤٤.
١٨٥ مبداً ظهور الحروف العربية وتطوره، الفكر الأول، الهجري، ٣٨٧، ١٤٤.
١٨٦ مبداً ظهور الحروف العربية وتطوره، الفكر الأول، الهجري، ٣٨٧، ١٤٤.
١٨٧ مبداً ظهور الحروف العربية وتطوره، الفكر الأول، الهجري، ٣٨٧، ١٤٤.
١٨٨ مبداً ظهور الحروف العربية وتطوره، الفكر الأول، الهجري، ٣٨٧، ١٤٤.
١٨٩ مبداً ظهور الحروف العربية وتطوره، الفكر الأول، الهجري، ٣٨٧، ١٤٤.
٢٠٠ مبداً ظهور الحروف العربية وتطوره، الفكر الأول، الهجري، ٣٨٧، ١٤٤.
٨٤ علم اللغة العام - الأصوات - د. كمال بشر: ١١٣.
٨٥ المرجع نفسه: ١١٣.
٨٧ المرجع نفسه: ١١٣.
٨٨ ينظر: الكتاب.
٨٩ المذهب السبئي: ١٠٠/١.
٨٠ ينظر: علم اللغة. محمود السعراش: ١٧١.
٨١ علم اللغة العام: ١١٤.
٨٢ المرجع نفسه: ١١٤.
٨٣ الصوئات العامة: ٧٤.
٨٥ ينظر في مختصر في أصوات اللغة العربية.
٨٦ الدراسات الهجائية والصوتية عند ابن جني، د. حسام التعيمي.
٨٧ الأنشطة: ٤/١ ١٩٣.
٨٩ General phonettes ١٢٥.
٩٠ ينظر: دروس في أصوات اللغة العربية: ١٣٣.
٩١ ينظر: مناهج البحث في اللغة: ٧٩.
٩٢ ينظر: أصوات اللغة: ١٨٣.
٩٣ An outline of English phonetics ١٣٨.
٩٦ الدراسات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث: ٢٤.
٩٧ أصوات اللغة: ١٨٣.
٩٨ كتب سيبويه: ٤٣٣/٤، ٤٣٧/٥.
٩٩ ينظر: أصوات العربية: ١٢٩.
٩٠ ينظر: الدراسات الهجائية والصوتية عند ابن جني: ٣١٣.
٩٢ ينظر: علم اللغة، الأصوات: ١١٣.
٩٣ المرجع نفسه: ١١٣.
٩٥ المرجع نفسه: ١١٥.
٩٧ دروس في أصوات العربية: ٢٥.
٩٩ ينظر: مناهج البحث في اللغة: ٧٩.
٩٣ علم اللغة العام، الأصوات: ١١٣.
٩٥ المرجع نفسه: ١١٣.
٩٧ المرجع نفسه: ١١٤.
٩٣ ينظر: أثر الدراسات القرآنية في توجيه المعنى في آيات الحكمة، رسالة ماجستير في جامعة الكوفة، كلية الآداب: ٢٠٠٩.
٩٥ للاحثل حكيم سالم كردي: ٣٥-٣٦.
٩٧ يثبت المصادر.
1. القرآن الكريم.

2. أثر القراءات القرآنية في توجيه المعنى في آيات الأحكام، حكيم سلمان كردي، وهي رسالة ماجستير بإشراف أ.د.عبد الكاظم محسن الياسيري، كلية الآداب، جامعة الكنافة 2009م.

3. أسباب حدوث الحروف، ابن سينا، الرئيس أبو علي الحسين (ت.1038هـ)، صاحب: محب الدين الخطيب، القاهرة/1327هـ.

4. أصوات اللغة، عبد الرحمن أيوب، مصر/1963م.

5. الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الإنجليز المصرية، 1969م.

6. الألفاظ ومعرفة أصولها، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداتي، تحقيق: د. غانم قودري، المجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد الأول، 1419هـ.

7. تاريخ الأدب أو حياة اللغة، حفني ناصف، مطبعة جامعة القاهرة، ط: 1958م.

8. تاريخ اللغات السامية، ولفنسون، ط: 1/1 دار القلم/بيروت، 1980م.

9. التمييز في معرفة أقسام الألفاظ، محمد بن أحمد بن داود، نشر في مجلة الباحث الإسلامي، عدد 198:1 ثم طبع في متاب مستقل: 1409هـ.


11. الخط العربي والرسم القرآني، د. كاصد بابز النزيدي، ببحث منشور في مجلة لغة الضراد، ج: 5 منشورات المجمع العلمي: 2000م.


17. رسم المصحف وأثره في دراسة تاريخ العربية، د. عبد الله الجبوري، مجلة لغة الضراد، ج: 5 منشورات المجمع العلمي/2001م.
18. سر صناعة الإعراب، عثمان بن جني (ت 1395هـ)، تحت: محمد هنداوي، مطب: دار القلم، دمشق، ط: 1985/1.


20. شرح المفصل للزمخشري، لأبي البلقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (ت 1643هـ)، المطبعة المينية - مصر.


22. علم اللغة العام، الأصوات، د. كمال محمد بحر، دار المعارف/ مصر/1975م.


24. العين (معجم غوسي)، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 1764هـ)، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور إبراهيم السامراني، مطب: مؤسسة دار الهجرة، ط: الثانية/ 2001م.

25. الفهري، ابن النديم، الكتبة التجارية الكبرى، مطب: الرحلانية مصر.


27. كتاب الألفات، تحقيق، د. علي حسين النواي، مجلة المورد، مجلد: 11، عدد: 4/112م.

28. كتاب شرح الألفات، لأبي محفوظ الكريم مصوصوي، وهو شرح لـ (كتاب الألفات) الذي ألفه أبو اليرقات محمد بن القاسم الأنصاري (ت 587هـ). ونشره في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق، مجلد: 34، ج:2.

29. كتاب الكتاب، ابن درستويه (ت 343هـ)، د. إبراهيم السامراني ود. عبد الحسن الفظي، مؤسسة دار الكتب الثقافية، الكويت/1987م.


33. المقتضب، محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، مطب: عالم الكتب – بيروت.
34. مناهج البحث في اللغة، للدكتور تمام حسان، مطبعة دار الثقافة، ودار المحمد البيضاء، ط: الثانية 1974.


37. النشر في القراءات العشر، للإمام أحمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزيري (ت: 833 هـ)، تحقيق: الشيخ زكريا عميرات، مطبعة دار الكتب العلمية - بيروت، ط: النسخة الثالثة 2006م.


39. الهمزة مشكلاتها وعلاجها، د. شوقي النجار، دار الرفاعي، السعودية، 1984م.

40. الوجيز، الانطاكي: دار الشرق، حلب، 1969م.